الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً (بوحدة حماية الأسرة والطفل) بمدينة ربك في ضوء بعض المتغيرات

د. منتصر كمال الدين محمد موسى *

د. لؤي حسن عبد الله هارون *

د. آدم بشير آدم كجور *

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً بوحدة حماية الأسرة والطفل , أستخدم الباحثون المنهج الوصفي . تكون عينة الدراسة من الأطفال ضحايا الاغتصاب الجنسي بوحدة حماية الأسرة والطفل بمحلية ربك وبلغ حجم عينة الدراسة (32) طفل وطفلة .تم استخدام مقياس الانطواء الاجتماعي مقتبس من مقياس الشخصية متعدد الأوجه وتم تعريب المقياس على البيئة العربية على يد (عبد الله عسكر ، وحسين عبد القادر) تم تحليل البيانات بواسطة الحاسوب عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية .أظهرت النتائج : إتسام الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً بالارتفاع . وعدم وجود فروق في الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغيرات النوع وعمر الضحية والمستوى الاقتصادي .

* أستاذ مشارك في الصحة النفسية – جامعة الملك فيصل كلية التربية

* أستاذ مساعد في الصحة النفسية – جامعة الإمام المهدي كلية الآداب

* أستاذ مساعد في الصحة النفسية – جامعة الملك فيصل كلية التربية

الكلمات المفتاحية : الانطواء الاجتماعي , المغتصبين جنسياً .حماية الأسرة .

Abstract

The study aimed to identify the social introversion of sexually raped children at the Family and Child Protection Unit. The researchers adopted a descriptive approach. The sample of the study consisted of sexually raped children registered in the Family and Child Protection Unit ,Rabak locality. The study sample size was (32) children. The social introvert scale was used as a measure of the multi-faceted personality scale. The scale was Arabized to suit the Arab environment by Abdallah Askar and Hussein Abd Al-Qadir) the data was analyzed by computer through the Statistical Package for Social Sciences program. The results showed high percentage of introversion in sexually raped children, and that there is no variation in social introversion among sexually raped children based on gender, victim age and economic status.

Key words: introversion, sexually raped , family protection.

1ـــ مقدمة:

يتصف الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً بعدم القدرة على إقامة علاقات صداقة مع الأفراد المحيطين بهم لذا فإننا نرى أنّ بعضهم انسحابي، انطوائي لا يميل إلى التفاعل مع الآخرين ومثل هذه العزلة الاجتماعية عادة ما تكون مفروضة عليهم من ذاتهم ,إضافة إلى ذلك هنالك عوامل تساهم في ابتعاد الآخرين عن هؤلاء الأطفال المضطربين لذا فإنهم يندفعون نحو السلوكيات العدوانية والإيذاء وعدم المسئولية والميل إلى السيطرة والمشاكسة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن جزء من المسئولية يقع على عاتق الكبار حيث أنهم يميلون إلى عقاب السلوك العدواني أو لا يميلون إلى علاج السلوك عامه سواء كان انسحابي أو انطوائي أو عدواني مما يحدث نوع من التشويش لهؤلاء الأطفال ويحاولوا إفساد كل ما يحيط بهم(خوله أحمد ، 2000م). مما يدفع بهم إلى عدم إقامة علاقات صداقات مع الأفراد المحيطين بهم ولا يميلون إلى التفاعل مع الآخرين ويمتازون بالعزلة الاجتماعية حيث أنهم يندفعون نحو السلوكيات العدوانية والإيذاء وعدم المسئولية والميل إلى السيطرة والمشاكسة لذلك من غير المستغرب أن يصبح هؤلاء الأطفال مشوشين محاولين إفساد كل ما يحيط بهم مما يؤدي إلى عدم وجود علاقة تفاعلية ملائمة بين الطفل وبيئته .(بثينة إبراهيم ،2006 م) .

ومن أهم مظاهر الانطواء انعزال الفرد عن أصدقائه ورفاقه ، الخجل الزائد ، ضعف الاتصال بالآخرين ، عدم الشعور بالارتياح الداخلي ، ومن ثَمّ يعاني الفرد ضعف في التوافق النفسي والاجتماعي(سحر الشيمي (2012م).

ويرى أحمد عزت(1987م) أنّ المنطوي يؤثر العزلة والاعتكاف ويجد صعوبة في الاختلاط بالناس فيقصر معارفه على عدد قليل منهم ويتحاشى الصلات الاجتماعية متقلب المزاج دون سبب ظاهر يستسلم لأحلام اليقظة يهتم بأفكاره ومشاعره أكثر من اهتمامه بالعالم الخارجي ويفكر طويلاً قبل أن يبدأ عملاً .

1ـ 2 مشكلة الدراسة:

بالنظر للتقديرات للأطفال الذين يتعرضوا للتحرش والاغتصاب خلال العام نجد أنّهم يبلغوا بالتقريب (9000) طفل وطفلة (وحدة حماية الأسرة والطفل , 1918م).فكل الأطفال الذين تعرضوا للاغتصاب أو التحرش من الذين يدخلون لوحدة حماية الأسرة والطفل يتم أخذ حقهم القانوني بالاقتصاص من الجاني ، أما الحق العلاجي فلا يتم الاهتمام به وذلك نسبة لعدم وجود اختصاصيين نفسيين مدربين على تقديم الجانب العلاجي مما يجعل هؤلاء الأطفال معرضين لترسبات نفسية تأثر عليهم مستقبلاً وتأثر بالتالي على المجتمع ككل لأن الأطفال يمثلون كل المجتمع لأنهم رجال الغد.

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:-

1/ ما مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً ؟

2/ هل توجد فروق في الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغيرات النوع ؟ عمر الضحية ؟ المستوى الاقتصادي للأسرة ؟

1ـ 3 أهمية الدراسة:

أ/ أهمية نظرية:-

1/ وجوب قراءة شخصية الوالدين ونوعية المنهج الذي يمكن أن يساهموا به في تربية أولادهم لإعداد جانب وقائي يعمل على حل مشكلات الأبناء قبل أن تتفاقم .

2/ العمل مع القائمين من أولياء الأمور والمعلمين والأطفال والباحثين النفسيين على إنشاء جمعيات تطوعية تتولى الإشراف على الأطفال المعرضين للاغتصاب الجنسي من النواحي النفسية والتعليمية والأسرية والاجتماعية .

3/ إنشاء منهج نفسي علاجي يستعين به الباحثين العاملين في وحدة حماية الأسرة والطفل .

ب/ أهمية تطبيقية:-

1/قد تخرج الدراسة بأسس تطبيقية تعين القائمين على التربية الأسرية والمعلمين والمعالجين النفسيين مستقبلاً.

2/قد تخرج الدراسة بخطط يستفيد منها الطلاب الذين يتناولون محور الانطواء الاجتماعي مستقبلاً .

3/النتائج التي تتوصل إليها الدراسة تساعد في تصميم برامج توعية وتدريبية للأطفال وأولياء أمورهم في كيفية التصدي لجرائم التحرش والاغتصاب

4/قد تفيد الدراسة في توفير المعلومات الضرورية التي قد تسهم في البرامج الإدارية و الوقوف على المفاهيم المختلفة للاضطرابات النفسية وربطها بمستوى الصحة النفسية وبأساليب التنشئة الوالدية المتبعة لمعرفة نوعية أسلوب التربية والأمراض التي يمكن أن تصيب الطفل في المستقبل .

5/تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في ولاية النيل الأبيض على – حسب علم الباحثين واطلاعهم – يمكن الإفادة منها في رسم السياسات والخطط وصياغة القوانين التي قد تسهم في تطوير وتدريب وتوعية العاملين في حماية الطفل من الباحثين النفسيين والعاملين في المنظمات الوطنية والأجنبية .

1ـ 4 أهداف الدراسة:

1/ التعرف على مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً .

2/التعرف على الفروق في مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً التي تعزى لمتغيرات النوع , عمر الضحية و المستوى الاقتصادي للأسرة .

1ـ5 فروض الدراسة:

1/ يتسم الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً بالارتفاع .

2/ توجد فروق في مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغير النوع , عمر الضحية و المستوى الاقتصادي للأسرة .

1ـ 6 حدود الدراسة:

بحدود موضوعية وزمانية ومكانية.

الحدود الموضوعية:-

تهتم هذه الدراسة بموضوع مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسيا بوحدة حماية الأسرة والطفل بمحلية ربك.

الحدود الزمانية:- نوفمبر 2018م .

الحدود المكانية:- ويشمل الأطفال الذين تعرضوا لتجربة الاغتصاب بوحدة حماية الأسرة والطفل بمحلية ربك بولاية النيل الأبيض.

1ـ7 مصطلحات الدراسة:

الانطواء الاجتماعي: ويعرفه قشقوش (1979) بأنّه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب دعم الوالدين لانطواء الطفل على أنّه أدب وحياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.

الأطفال المغتصبين:

التعريف الاصطلاحي للطفولة:- تضم الطفولة المبكرة من الولادة إلى سن3سنه) ثُمّ مرحلة ما قبل المدرسة (3ـ 6) سنه، وبعدها مرحلة المدرسة أو الطفولة المتأخرة ،من (6ـ 12) سنه ، ولكل مرحلة من هذه المراحل خصائصها المميزة.(لطفي الشربيني ،ب ت)

الاغتصاب: هو مواقعة أنثى دون رضاها مع استخدام العنف ويؤدي ذلك إلى آثار نفسية سلبية على الضحية منها اضطراب الضغط(الكرب)، التالية للصدمة (لطفي الشربيني ،ب ت) .

2ـ الإطار النظري للدراسة:

2ـ1 الانطواء الاجتماعي:

يعرفه عبد المنعم ألحفني (1992م) بأنّه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء ، وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية ، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع ، مما يجعله يائساً، وكثير من محاولات الانتحار أو الانتحار نفسه من مختلف الأعمار ناتج عن الشعور بالوحدة ، أو استجابة لفقدان الحب ، أو الشعور بأنّه غير مرغوب فيه ، أو أنّه لا فائدة منه .

ويمكن تعريف الانطواء الاجتماعي العزلة الاجتماعية (الانسحاب المجتمعي : هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقة مع الآخرين، فالفرد يميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، نتيجة لافتقارها لأساليب التواصل المجتمعي، وبذلك ينفصل عن رفاقه ويبقى منفرداً معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة.(مجدي أحمد ، 1998م)

ويختلف هذا الاضطراب في السلوك من فرد لآخر، فقد يتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية وبناء صداقة مع الأقران؛ إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها.

فقد أورد (مجدي أحمد ، 1998م) تعريف أيزنك للشخصية المنطوية أو الشخص المنطوي فأطلق عليها الصفات التالية:

(شخص هادئ من النوع الانعزالي المولع بالكتب أكثر من الناس وهو متحفظ ومترفع إلا مع الأصدقاء المقربين وهو يميل للتخطيط للمستقبل وأن ينظر قبل أن يخطو ولا يثق في الانطباع الوقتي وهو لا يحب الإثارة ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية الواجبة ويحب طريقة الحياة المنظمة وهو متحكم في مشاعره تحكماً وثيقاً ونادراً ما يتصرف بطريقة عدوانية ولا يفقد أعصابه بسهولة يمكن أن يعتمد عليها وهو متشائم إلى حد ما يقيم وزناً كبيراً للمعايير الأخلاقية).

2ـــ2 أسبـــاب الانطواء الاجتماعي:

1/ أسباب فسيولوجية أو جسمية:ـــ.

فالتكوين البيولوجي للفرد، والوظائف الفسيولوجية للقشرة الدماغية؛ يسهم في ظهور مثل تلك المشكلة؛ فالفرد الذي يتمتع بدرجة استثارة سريعة وقوية نسبيًا غالباً ما ينزع إلى ممارسة سلوكيات ذات صبغة انطوائية (أحمد محمد ،1999م)

فاعتقد يونج المذكور في أحمد محمد (1999م) أن للانبساط والانطواء أساسا بيولوجيا وأفترض مكدوجل المذكور في أحمد محمد (1999م) أن هرموناً خاصاً في الجسم يؤثر في الجهاز العصبي وله تأثير انطوائي إذا زادت نسبته أصبح الشخص انطوائي .

2/ أسباب مجتمعية:

فالمجتمع الذي يتيح للطفل فرص للتفاعل المجتمعي مع أقرانه، بل ومع من هم أكبر منه سناً (لنقل الخبرات)، وأيضا يأخذ برأي الطفل هو مجتمع يشعر من خلاله الطفل بمتنفس يستطيع من خلاله التفاعل بشكل سليم وفعال، وتحت رعاية مجتمعية تعمل على حمايته من أخطار قد يتعرض لها .(ممدوحة محمد ، 1986م).

3/ أسباب أسرية :

ولكن هناك بعض الظواهر الأسرية التي تمنع وجود ذلك النوع من التوافق، فالبعد العاطفي والاجتماعي بين أفراد الأسرة، وأيضًا بين الأسرة ككل والمجتمع المحيط بها؛ ووجود خلل في العلاقات الأسرية، بحيث أنّ العلاقات السائدة داخل الأسرة لا يسودها الود والألفة، بل العراك والمشاحنات، يساهم بشكل مباشر في ظهور الانطواء عند الطفل.

2ـ 3 خطوات العلاج:ـ

تبدأ خطوات العلاج بالتعرف على السبب الرئيسي لانطوائه ومحاولة علاجه وبشكل فعال ويتمثل في:

1/ التربية الاستقلالية هي الحل الفعال، الوالدين حماية أبنائهم من التدليل وتربيتهم تربية استقلالية مما يفتح لهم أبواب المجتمع كافة ليدخلوا من أيهم شاءوا، مع مراعاة أن يكون ذلك بالتدريج.

2/ يعمل الوالدين على إعادة الثقة للطفل المنطوي في نفسه، فالطفل المنطوي حساس لدرجة كبيرة، لذا يجب على الوالدين تهيئة الجو الأسري المناسب لإخراجه من حالة الانطواء وفقدان الثقة تلك بإعطائه حريته في التعبير عما يجيش في صدره بدون خوف أو تردد.

3/ فتح الباب له تكوين صداقات جديدة ، فتواصل طفلك مع من حوله وفي سنه له فوائد نفسية وعقلية وجسمية وروحية، تنعكس على توازن نمو شخصياتهم وهم في طور النمو، لذا حاول أن تشجع أطفالك على عقد صداقات مع من حولكم من الأقارب والمعارف حتى تكون مطمئنا على نوعية وطبيعة تلك الصداقات .

4/ الاعتماد على اللعب التعبيري (التمثيلي) لتوصيل أن العضو الفعال في المجتمع محبوب ومحترم لدى الآخرين ، وكذلك الاهتمام بالألعاب الجماعية التي يشترك فيها مجموعة من الأطفال حتى يحتك مع أطفال آخرين من ثقافات مختلفة .

5/ في بعض الحالات يكون تربية الحيوانات الأليفة المنزلية لها عامل كبير على تحسن التفاعل والنمو الاجتماعي لدى الطفل ، فقد نشرت أحدى الصحف

البريطانية كيف أن ببغاء صغير نجح في كسر عزلة طفل بريطاني يعاني صعوبة في النطق ، حيث لقنه أول كلمات يتفوه بها بعد بلوغه من العمر أربع سنوات (مجدي احمد ، 1998م) .

3 ــ الدراسات السابقة:

دراسة جون أ. هنتر ، جونيور : (مقارنة بين سوء التكيف النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث المتحرشين جنسياً عند الأطفال)

تم التحقيق في العواقب الطويلة الأجل للاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال مقارنة الأعداد المتطابقة من العينات غير السريرية للذكور البالغين :ن (24) والإناث : ن (28) تحرش عندما كان أطفالا ، والمجموعات الضابطة على مجموعة متنوعة من مقاييس النتائج .تدعم النتائج العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال والخلل النفسي والاجتماعي للبالغين لكل من الضحايا من الذكور والإناث ، حيث يظهر الضحايا من كلا الجنسين أكثر من الخلل الوظيفي من الضوابط على MMPI ، مقياس التعديل Dyadic ، مقياس Derogatis للأداء الجنسي ، و Rosenberg تقدير احترام الذات .وتبين أن الضحايا من الذكور يكونون أكثر عرضة للإصابة من المراهقين من الإناث ، بينما وجد أن الإناث أكثر عرضة للتحرش من خلال علاقة سفاح القربى من الضحايا الذكور .دعم وجود تعارضات في الهوية وإجهاد عند الذكور ، واضطرابات صورة الجسم عند الإناث.

2ـ 4 منهج الدراسة وإجراءاته:

تنطلق الدراسة من المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لأنّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء هذه الدراسة وهو منهج قائم على وصف وتحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن حيث يصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق والبيانات المتوافرة من العينة المدروسة . والبحث الوصفي الارتباطي هو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هنالك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثَمّ معرفة درجة تلك العلاقة وما إذا العلاقة طردية أو عكسية ، سالبة أو موجبة(خالد الكردي،2004 م)

2ـ5 مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة وحدة حماية الأسرة الطفل بمحلية ربك منذ إنشاء الوحدة في (2013م) وإلى العام (2018م) .

يوضح مجتمع الدراسة حسب النوع، الذكور،الإناث

جدول رقم (2،3)

البيان	العدد	النسبة %
ذكور	600	66.67
إناث	300	33.33
المجموع	900	100

2ـ6 عينة الدراسة:

تَمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تتكون عينة البحث من (32) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5ـــ 18) سنه من الأطفال الذين تعرضوا لتجربة الاغتصاب المسجلين بوحدة حماية الأسرة والطفل بمحلية ربك .

والجدول رقم (3، 2) التالي يوضح عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية.

الفئات	المجموع	النسبة
الذكور	19	%59.37
الاناث	13	%40.62
عمر الضحية		
(5ـــ 7)	6	%18.75
(8 ـــ 13)	11	%34.38
(14 ـ 18)	5	%15.63
المستوى الاقتصادي		
ـ ضعيف	6	%18.75
ـ وسط	16	%50
ـ فوق الوسط	10	%31.25

2ـ 7 – أداة الدراسة:

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1/ **مقياس الانطواء الاجتماعي:** أخذ من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه الذي يتكون من (407) عبارة الأوجه (حيث أخذ منه الباحثون ، الانطواء الاجتماعي) تَمّ تعريب المقياس على البيئة العربية لاختلاف الثقافات على يد عبد الله عسكر وحسين عبد القادر (2004) لإعداد الاختبار ليتناسب مع الشخصية العربية وحساب الصدق والثبات والمعايير على عينة عريضة من الناطقين باللغة العربية.

الصدق الظاهري:

وللتأكد من صلاحية المقياس ذلك قام الباحثون بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بالجامعات السودانية للحكم على صلاحية ووضوح العبارات في مقياس الانطواء النفسي ، فقد أكدوا على صلاحية العبارات وملامتها مع إضافة بعض العبارات.

2/ الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض بمقياس الانطواء الاجتماعى ، قـــام الباحثون بإجراء التحليل العاملي لجميع الفقرات بالبعد المعني، فبيّنت نتائج هذا الإجراء أن هناك (21) فقرة فقط تشبعت تشبعاً دالاً على المقياس ، وعلى هذا

قرر الباحثون اعتماد هذه الفقرات التي تشبعت وحذف الفقرات التي لم تتشـــبع، وعددها (3) فقرة حذفاً نهائياً من المقياس.

بعد ذلك قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجـــة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبيّن نتائج هذا الإجراء الأخير :

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباطات درجات الفقـــرات بالدرجـــة الكليـــة بمقياس الانطواء الأجتماعي .

مجتمع الدراسة الحالية (ن = 20)

الانطواء الاجتماعي			
البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.655	15	.511
2	.305	16	.534
3	.547	17	.064
4	.505	18	.407
5	.532	19	.883
6	.626	20	.809
7	.469	21	-.808-
8	.373	22	-.807-
9	.405	23	.310
10	.692	24	.616
11	.333		

12	.857		
13	.411		
14	.692		

2ــ 8- الصدق والثبات:

تميزت أداة الدراسة بصدق وثبات عاليين حيث بلغ الثبات (713.) بمعامل ثبات (معادلة ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية (معادلة سبيرمان ـ براون)

2ــ9 المعالجات الإحصائية:

قام الباحثون بإجراء العديد من المعالجات الإحصائية للبيانات بغرض التحقق من الفروض التي فرضها الباحث وذلك باستخدام الحاسب الآلي عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد استخدم الباحث منها ما يلي:

التحليل العاملي ، تحليل التباين (معادلة ألفا كرونباخ) ،التجزئة النصفية (معادلة سيبرمان براون) ،اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي ، معامل ارتباط بيرسون.

4 ــ عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها:

4 ــ1 عرض الفرض الأول وإجراءات تحليل بياناته ونتيجته :

للتحقق من الفرض الأول والذى نصّه "تتسم السمة العامة لمستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً بالارتفاع "استخدم الباحثون اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد الزجهة .

جدول رقم (2) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة السمة العامة لمستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً .

الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	دلالة إحصائية	استنتاج
31.6563	2.64708	21	22.773	31	.000	ارتفاع

يلاحظ الباحثون من الجدول رقم (2) ، أنّ الوسط الحسابي يساوي (31.6563) ، وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (22.773) والقيمة المحكية تساوي (21) ، عند مستوى دلالة (000،) وهذا يعني بأنّ السمة العامة لمستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تتسم بالارتفاع .

هذه النتيجة تحقق الفرض الأول للدراسة .هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة جون أ وآخرون (2017) التي أشارت إلى العلاقة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال والخلل النفسي والاجتماعي للبالغين لكل من الضحايا من الذكور والإناث ، حيث يظهر الضحايا من كلا الجنسين أكثر من الخلل الوظيفي من الضوابط على(MMPI) الذى يعتبر الانطواء الاجتماعي أحد اضطراباته التي يقيسها المقياس . وهذا يتسق مع تعريف مجدي أحمد محمد (2000م) للشخص المنطوي بأنّه يميل للوحدة والاطلاع والقراءة والجلوس لوحدة ، قليل التوافق مع البيئة الإجتماعية وينقصه التوافق الشخصي ، كما مشكلات الانسحاب الناشئة عن القلق التي فيها ينسحب الطفل من الاتصال بالأقران

والكبار كما يتميز بشدة الخوف والتوتر والقلق والخجل والاكتئاب وكثير ما يكون الشعور بالنقص وانخفاض تقدير الذات جزء مكمل لهذا النمط . لم يجد الباحثون ما يعتمدون عليه في تفسير هذه النتيجة لكن ربما البيئة الأسرية المدركة تكون متغيرًا وسيطًا مهمًا في التحديد المستوى العام للانطواء الاجتماعي للأطفال المغتصبين جنسياً كما للإساءة بحد ذاتها على مدى الضعف النفسي العام. بالنسبة لبعض الضحايا ، قد يكون الاعتداء الجنسي متغير مسبب للأمراض بعمق وواسع.

4 ــ2 عرض الفرض الثاني وإجراءات تحليل بياناته ونتيجته :

للتحقق من الفرض والذي نصه توجد فروق في مستوى الانطواء الاجتماعي س لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغير النوع " استخدم الباحثون اختبـــار **(ت)** للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين , وتم حساب الوســـط الحســـابى والانحراف المعيارى لكل مجموعة .

جدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات الانطواء الاجتماعي . لدى الأطفال المغتصبين جنسيا. والتي تعزى لمتغير للنوع.

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكور	31.6842	2.94491	.071	30	.944	لا توجد

إناث	31.61 54	2.256 05				فروق

يتضح من الجدول رقم (3)أن وقيمة (ت) المحسوبة تساوي (071.) عند القيمة الإحتمالية (944.) هذه النتيجة تعنى أنّه لاتوجد فروق دالة احصائياً. ،هذه النتيجة لم تحقق الفرض . هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة جون أ وآخرون (2017) التي أشارت الى أنّ الضحايا من الذكور يكونون أكثر عرضة للإصابة من المراهقين من الإناث ، بينما وجد أنّ الإناث أكثر عرضة للتحرش من خلال علاقة سفاح القربى من الضحايا الذكور . يفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال الأطفال بنوعيهم الذكور والاناث الذين وقع عليهم الإغتصاب يعانون من الانطواء الاجتماعي نتيجة الصدمة الجنسية المبكرة .

4 ــ 3 عرض الفرض الثالث وإجراءات تحليل بياناته ونتيجته :

للتحقق من الفرض والذي نصّه توجد فروق في مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغير عمر الضحية " قام الباجثون باستخدام تحليل التباين الآحادى , وهذا الجدول يوضح ذلك .

جدول رقم (4) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً والتي تعزى لمتغير عمر الضحية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	13.509	2	6.754	.908	.415	لا توجد فروق
داخل المجموعات	200.791	27	7.437			
الكلي	214.300	29				

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ النسبة الفائية في تحليل التباين الاحادي تساوي (908.) عند القيمة الاحتمالية (415.) مما يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير عمر الضحية . هذه النتيجة لم يتحقق الفرض .يرى هوبر ، 1997م) أنّ أكثر عمر يمكن أن يتعرض له الطفل للإساءة الجنسية هو(8ـــ 12) سنة ويرى أنّ متوسط أعمار الضحايا في جرائم الاغتصاب (9) سنوات للأولاد ، (6ـــ 9) سنوات للبنات .ولم يقف الباحثون على ما يفسر هذه النتيجة , ولكن يعتقدون أنّه ليس هنالك علاقة بين عمر الطفل وتعرضة للاغتصاب حيث وجد

الباحثون في وحدات حماية الأسرة والطفل هنالك أطفال تعرضوا للاغتصـــاب ولم تتجاوز أعمارهم (السنة والنصف) من العمر .

4 ــ4 عرض الفرض الرابع وإجراءات تحليل بياناته ونتيجته :

للتحقق من الفرض والذي نصة "توجد فروق في مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي" قام الباجثون باستخدام تحليل التباين الآحادى , وهذا الجدول يوضح ذلك .

جدول رقم(5) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق فـــي درجات الانطواء الاجتماعي . لدى الاطفال المغتصبين جنسياً. والتـــي تعـــزى لمتغير المستوى الاقتصادى

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	1.548	2	.774	.104	.901	لا توجد فروق
داخل المجموعات	215.671	29	7.437			
الكلي	217.219	31				

يتضح من الجدول السابق (5) يتضح بأن قيمة النسبة الفائية في تحليل التبـــاين الاحادي بلغت (104.) عند القيمة الاحتمالية (901.) مما يدل على عدم وجود

فروق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي ، هذه النتيجة لم يتحقق الفرض . ولم يقف الباحثون على ما يفسر هذه النتيجة , ولكن يعتقــدون أنّــه إن المســتوى المعيشي المنخفض يعجز الفرد عن تحقيق مطالبه ويؤثر في نمو الفرد النفســي والاجتماعي مما يصيب الفرد بالإحباط والقلق ويجعله في حالــه دائمــة مــن الصراع النفسي .

الخاتمة :

أولاً: ملخص النتائج

1/اتسم الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً بالارتفاع .

2/ عدم ووجود فروق في مستوى الانطواء الاجتماعي لدى الأطفال المغتصبين جنسياً تعزى لمتغير النوع , عمر الضحية و المستوى الاقتصادي .

ثانياً : التوصيات

1/ ضرورة قيام برامج توجيهيه وإرشاديه(تنويرية) خاصة للآباء والأمهات والمجتمع الخارجي عن الاغتصاب والمخاطر المحدقة بالأطفال.

2/ وضع برامج تدريب (وقائي) مستمر لهؤلاء الأطفال حتى لا يقعوا مستقبلا فريسة وعرضه للاغتصاب .

3/ العمل على توعية الأطفال عموماً وبالأخص البنات بالتربية الجنسية التي تعود إلى التعاليم الإسلامية .

4/ العمل مع الجهات ذات الصلة على الحد من الفقر لأنّه عامل أساسي في جعل الأطفال عرضة للاستغلال وعرضه للتحرش الجنسي .

5/ ضرورة الاهتمام بالمراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الطفل وإشباع كل مرحلة على حسب متطلباتها .

ثالثاً: الدراسات المستقبلية المقترحة

1/ وضع برنامج علاجي في وحدات حماية الأسرة والطفل فمعظم الأطفال الذين يتعرضون لعملية الاغتصاب لا يتلقون علاج ولا دعم نفسي متخصص .

2/ الاهتمام بشخصية الجاني وذلك بتكثيف الدراسات عنه ومحاولة تقديم علاج له .

3/ قيام برامج إرشادية لفئات المجتمع المختلفة بكيفية تقديم برامج موجهة للأطفال مختصة بتعريفه بالجوانب السالبة من المجتمع بطريقة سهلة وغير منفرة .

المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- أحمد عزت راجح(1987م) ، **أصول علم النفس** . دار المعارف : القاهرة .
- أحمد محمد عبد الخالق(1999م)، **الأبعاد الأساسية للشخصية** . تقديم هانز أيزنك دار المعرفة الجامعية ـــــ مصر. دار المعارف ــ القاهرة
- بثينه إبراهيم شمو (2006م) ، **النفس اللوامة وعلاقتها بالصحة النفسية والتنشئة الو الدية.** رسالة دكتوراه من جامعة الخرطوم كلية الآداب.
- خالد إبراهيم كردي ــ (2004م). **مناهج البحث في علم النفس** ــ جامعة النيليين ــ كلية الآداب . خوله أحمد يحيى (2000م)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. دار الفكر ـــــ عمان.
- عبد المنعم الحفني (1992م)، **موسوعة الطب النفسي**، مكتبة مدبولي ـــــ القاهرة.

مجدي احمد محمد عبد الله (2000م) ،**علم النفس المرضي (دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب)** ، دار المعرفة الجامعية ـــــ السويس.

- وحدة حمايه الطفل والأسرة ربك (2018) . مقابلة شخصية .

JOHN A. HUNTER, JR(1991). ***A Comparison of the Psychosocial Maladjustment of Adult Males and Females Sexually Molested as Children*** Behavioral Studies Program Pines Treatment Center See all articles by this author Search Google Scholar for this author First Published June 1, 1991 Research Article https://doi.org/10.1177/088626091006002005